الأمم المتحدة تجدد دعوتها لوقف فوري لإطلاق النار في ليبيا

■،، عواصم

دعا عبد الإله الخطيب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا لضرورة التوصل لوقف فوري لإطلاق النار، وقال في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية «إنه يجب إعلان وقف إطلاق النار سواء بشكل رسمي أو كخطوة أولى في إطار تفاهم غير رسمي بين القوى المتصارعة في ليبيا»، منوهاً بتأكيد الجانبين على ضرورة وقف إطلاق النار بشكل يمكن التحقق منه.

باكستان تدعو العالم لمساعدتها في مكافحة الإرهاب

■،، باريس

صرح رئيس وزراء باكستان يوسف رضا جيلاني أن باكستان بحاجة إلى مساعدة العالم اجمع من اجل محاربة الإرهاب الذي تعتبره مشكلتها الرئيسية، داعيا الغرب إلى التوقف عن بث "رسائل سلبية" عن بلاده.

وقال جيلاني أمام رؤوساء مؤسسات فرنسية بعد ثلاثة أيام من مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على يد مجموعة كومندوس أمريكية ليس ببعيد عن إسلام اباد أن "الأمن ومحاربة المتطرفين أو الإرهاب ليس من واجب دولة واحدة".

وأضاف "نحن بحاجة إلى استراتيجية عالمية لمحاربة الإرهاب. نحن بحاجة إلى دعم العالم اجمع"، مشيرا إلى أن الإرهاب يؤثر على "المنطقة بأسرها والعالم".

وأكد جيلاني أن إسلام اباد تحارب الإرهاب عدوها "رقم واحد"، وانها سبق وان دفعت "ثمنا باهظا" لهذا الموقف، مشيرا إلى انها لا تفعل هذا "لاجل باكستان وحدها بل من اجل السلام والازدهار والتقدم في العالم اجمع".

ودعا رئيس وزراء باكستان الذي التقى الليلة الماضية وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه وسيلتقي الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، القادة الغربيين إلى "عدم بث رسائل سلبية عن باكستان"، مؤكدا أن عليهم "بث رسائل إيجابية عن باكستان".

وتحدثت السلطات الفرنسية الثلاثاء عن "عدم وضوح" في موقف باكستان في الحرب على الإرهاب.

٣٨ قتيلا في مواجهات مسلحة بكينيا

■،، نيروبي

قتل ٣٨ شخصا الليلة قبل الماضية في شمال كينيا في هجوم شنه مسلحون من مجموعة منافسة تعيش في الجانب الآخر من الحدود مع اثيوبيا بحسب حصيلة جديدة اعلنتها أمس الإدارة الكينية المحلية.

وقال رئيس الإدارة المحلية لمنطقة الوادي المتصدع الكينية عثمان ورفة أن "المكان الذي جرت فيه الحوادث بعيدة جدا ووعرة وقامت قوات الأمن بتمشيطها منذ مساء أمس".

وأضاف أن "عدد الذين قتلهم المسلحون من مجموعة ميريلي الأثيوبية ارتفع إلى ٣٨".

وتتنازع قبائل توركانا في كينيا وميريلي في أثيوبيا منذ سنوات مراعي هذه المنطقة شبه الصحراوية التي تشهد عمليات سرقة للماشية وردا انتقاميا على ذلك في غياب رجال الأمن.

معلومات غزيرة في أجهزة زعيم «القاعدة» وأوباما يرفض نشر صور جثته وجيلاني يتهم استخبارات العالم بالفشل

واشنطن: بن لادن كان هدفاً عسكرياً مشروعاً

■،، عواصم/ وكالات

أكد وزير العدل الأمريكي اريك هولدر أمس، أن قيام القوات الأمريكية الخاصة بقتل أسامة بن لادن زعيم تنظيم "القاعدة" الإرهابي، كان عملاً من أعمال الدفاع الوطني عن النفس، كونه لم يحاول الاستسلام ما جعل منه هدفاً عسكرياً مشروعاً، مرجحاً أن المعلومات التي صودرت من مجمع مدينة أبوت آباد القريبة من العاصمة الباكستانية، ستؤدي على الأرجح إلى إضافة مزيد من الأسماء إلى قوائم ترقب الوصول الأمريكية الخاصة بالإرهاب. جاء ذلك، بعد أن أفادت تقارير إخبارية صباح أمس أن السلطات الأمريكية عثرت على مجموعة من البيانات المكتوبة والرقمية مع بن لادن خلال العملية التي أسفرت عن مقتله، تتضمن مواد مكتوبة بجانب ٥ أجهزة حاسوب و١٠ أقراص حاسوب صلبة وأكثر من ١٠٠ جهاز تخزين مثل أقراص التخزين الرقمية المدمجة "دي في دي" ووحدات ذاكرة محمولة، ما يوفر دعماً رئيسياً في عمليات الاستخبارات ضد الشبكة الإرهابية.

وفي وقت لاحق أمس، حسم الرئيس الأمريكي باراك أوباما الجدل الحامي بشأن نشر صور بن لادن إثر مقتله لتبديد الشكوك، حيث أعلنت شبكات التلفزيون أن أوباما قرر عدم نشرها.

وفيما تتصاعد الانتقادات لإسلام آباد، أكد رئيس وزراء باكستان يوسف رضا جيلاني في باريس أمس، أن اختباء زعيم التنظيم الإرهابي في مكان ليس ببعيد عن أكاديمية عسكرية باكستانية يشير إلى "فشل عمل أجهزة مخابرات العالم" بما فيها الأمريكية وليست فقط الباكستانية، مبيناً أن بلاده بحاجة إلى مساعدة العالم أجمع من أجل محاربة الإرهاب الذي تعتبره مشكلتها الرئيسية، ودعا الغرب إلى التوقف عن بث "رسائل سلبية" عن بلاده.

من جهته، أبلغ سلمان بشير أعلى موظف بوزارة الخارجية الباكستانية هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أمس، بأن بلاده أعلمت واشنطن منذ عام ٢٠٠٩م، بمخبأ بن لادن "من بين ملايين المواقع الأخرى" المحتملة.

ونفت إسلام آباد مجدداً أمس تهمة دعمها لزعيم تنظيم "القاعدة" الإرهابي، ونددت بعملية اغتياله دون علمها وباستخدام أراضيها دون تصريح، مبينة أن هذا الحدث "غير المصرح" به لا يمكن أن يصبح بمثابة سابقة تتكرر مستقبلاً من قبل الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى وأن هذا الفعل يقوض التعاون وربما يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين. وكان مشرعون أمريكيون حملوا بعنف على باكستان بعد كشف مخبأ بن لادن قرب الأكاديمية العسكرية القريبة من إسلام آباد، فيما رأى السناتور جون كيري الذي عادة ما يدعو إلى تقارب مع باكستان، أن مقتل بن لادن أظهر إلى أي حد "تواصل الملاذات التي تضم متطرفين في باكستان، ما يهدد آمال السلام في أفغانستان".

وعززت السلطات الأمنية إجراءاتها أمس، حول المنزل الذي كان يقيم فيه بن لادن بعد يومين على مقتله، بينما اعتقلت الشرطة الشخص الذي قام ببناء المنزل بمدينة أبوت آباد. من جهته، قال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي ايه" ليون بانيتا الليلة قبل الماضية، أن الرجل الذي سيتولى قيادة "القاعدة" بعد مقتل بن لادن أيمن الظواهري)، سيصبح العدو الأول الجديد للولايات المتحدة.

وقد دافعت الإدارة الأمريكية أمس، عن قيام قوة خاصة بقتل بن لادن واعتبرته عملاً من أعمال الدفاع الوطني عن النفس..لو كان استسلم أو حاول الاستسلام لكان علينا قبول ذلك بطبيعة الحال. لكن لم يكن هناك أي مؤشر على أنه يريد أن يفعل ذلك ومن ثم كان قتله مناسباً".

وأوضح هولدر للجنة رداً على سؤال بشأن ما إذا كانت المعلومات التي تم الحصول عليها خلال العملية في باكستان ستعني زيادة عدد الأشخاص على قوائم ترقب الوصول والممنوعين من ركوب الطائرات: "تخميني أننا سنفعل على الأرجح"، مبيناً أن فرقاً مشتركة من المخابرات المركزية الأمريكية ووزارة العدل ووكالات مخابرات أخرى تراجع المواد لجمع أي معلومات جديدة واتخاذ قرارات بشأن ما ينبغي فعله بها.

وذكرت شبكة "سي بي اس" في بيان لها أن الرئيس الأمريكي قال في مقابلة معها إنه "لن ينشر صور بن لادن بعد مقتله والتي التقطت لإثبات موته".

وقال مسؤولون شاهدوا صور جثة بن لادن إن تلك الصور "بشعة". ويخشى أن يؤدي نشرها إلى إثارة الغضب وموجة من الانتقام ضد الأمريكيين في العالم الإسلامي. ومنذ أمس الأول، تقاوم واشنطن نشر صور جثة بن لادن بينما بدأ المتشددون يشككون فيما إذا كانت القوات الأمريكية قتلته حقاً. وكان مسؤول قال: إن صوراً لعملية دفن بن لادن في البحر ربما تنشر في وقت لاحق أمس الأول، ولكنه أضاف أن قراراً لم يتخذ بذلك، في إشارة إلى انتقادات بشأن طريقة دفنه وما إذا كانت متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

التنظيم الإرهابي لم يكن مستعداً لقبول الوقوع في قبضة القوات الأمريكية التي نفذت العملية في وقت متأخر الأحد الماضي في باكستان. وقال هولدر "دعوني أوضح أمراً. كانت العملية التي قتل فيها بن لادن قانونية. لقد كان زعيم التنظيم الذي نفذ هجمات ١١ سبتمبر. وقد أقر بضلوعه فيها". وأضاف إن استهدافه عمل مشروع لأنه كان قائد العدو في الميدان وقد نفذت العملية بطريقة تتفق مع القوانين والقيم الأمريكية. وأضاف كانت العملية "مهمة قتل أو اعتقال". وقال هولدر: "كان قتله مبرراً بصفته عملاً من أعمال الدفاع الوطني عن النفس..لو كان استسلم أو حاول الاستسلام لكان علينا قبول ذلك بطبيعة الحال. لكن لم يكن هناك أي مؤشر على أنه يريد أن يفعل ذلك ومن ثم كان قتله مناسباً".

وأوضح هولدر للجنة رداً على سؤال بشأن ما إذا كانت المعلومات التي تم الحصول عليها خلال العملية في باكستان ستعني زيادة عدد الأشخاص على قوائم ترقب الوصول والممنوعين من ركوب الطائرات: "تخميني أننا سنفعل على الأرجح"، مبيناً أن فرقاً مشتركة من المخابرات المركزية الأمريكية ووزارة العدل ووكالات مخابرات أخرى تراجع المواد لجمع أي معلومات جديدة واتخاذ قرارات بشأن ما ينبغي فعله بها.

وذكرت شبكة "سي بي اس" في بيان لها أن الرئيس الأمريكي قال في مقابلة معها إنه "لن ينشر صور بن لادن بعد مقتله والتي التقطت لإثبات موته".

وقال مسؤولون شاهدوا صور جثة بن لادن إن تلك الصور "بشعة". ويخشى أن يؤدي نشرها إلى إثارة الغضب وموجة من الانتقام ضد الأمريكيين في العالم الإسلامي. ومنذ أمس الأول، تقاوم واشنطن نشر صور جثة بن لادن بينما بدأ المتشددون يشككون فيما إذا كانت القوات الأمريكية قتلته حقاً. وكان مسؤول قال: إن صوراً لعملية دفن بن لادن في البحر ربما تنشر في وقت لاحق أمس الأول، ولكنه أضاف أن قراراً لم يتخذ بذلك، في إشارة إلى انتقادات بشأن طريقة دفنه وما إذا كانت متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

آثار تصفية بن لادن على اوباما!

عبد الملك السلال

● يبدو أن قتل الولايات المتحدة الأمريكية زعيم تنظيم القاعدة لن يكون له انعكاسات على الأرض فقط في الحملة التي تشنها واشنطن على ما تسميه الإرهاب، لأن التداعيات السياسية الإيجابية على الرئيس الأمريكي أكبر بكثير وربما ستفتح الطريق أمامه لولاية ثانية في البيت الأبيض ناهيك عن منافع داخلية كثيرة.

ويرى مراقبون أن مقتل أسامة بن لادن سيلهب المشاعر الوطنية بين الأمريكيين وسيساعد باراك أوباما على الفوز بولاية رئاسية ثانية ويستشهد المراقبون بما جرى بعد إحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ التي شكلت لحظة فارقة في تعبئة المشاعر الوطنية ومهدت الطريق أمام الرئيس الجمهوري جورج بوش للفوز بولايته الثانية.

وما خروج المظاهرات "العفوية" الاحتفالية بمقتل بن لادن على مقربة من البيت الأبيض إلا أبلغ دليل على هذه التعبئة.

ويضيف المراقبون أن مقتل بن لادن سيكون له أثر –على الأقل في المدى القصير– أكبر من التداعيات الاقتصادية، مما يمنح رئاسة أوباما انتصارا تاريخيا يمكن أن يحتفل به الديمقراطيون والجمهوريون على حد سواء.

وفي السياق الاقتصادي فإن أوباما الذي جاء إلى سدة الرئاسة في أمريكا محملا بوعود اقتصادية واجتماعية وسياسية، واجهته أزمة مالية اقتصادية عالمية أثقلت كاهله وكاهل ولايته وألحقت أضرارا سياسية بصورته "التغيرية" لكن مقتل بن لادن سيحول اهتمام الرأي العام الأميركي عن فشله في معالجة التداعيات الكارثية للأزمة المالية على الاقتصاد وسيقدمه كقائد عام وهو ما سيخلق صورة ذهنية قوية له كما أن التوقعات بتراجع المخاطر السياسية قد تقلص من الارتفاع الكبير في أسعار النفط وبالتالي تحسن الوضع الاقتصادي.

وفيما يتعلق بالحرب على الإرهاب، يقول المراقبون إن أوباما أوفى بعهود قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية في ٢٠٠٨م في مقدمتها انسحاب القوات الأمريكية من العراق وتعزيز جهود الحرب في أفغانستان والجهود الأمريكية لملاحقة بن لادن، ومع مقتل بن لادن يمكن للرئيس الأمريكي القول إنه أوفى بتعهد آخر مما سيمنحه مصداقية في مسعاه للبقاء في البيت الأبيض لفترة جديدة.

داخليا وفي صراع الحزبين الديمقراطي والجمهوري على السياسة الأمريكية، فإن نجاح عملية قتل بن لادن قد يمثل خطوة لأوباما على طريق تحسين سمعة حزبه الديمقراطي وربما انتزاع سمعة الحزب الجمهوري القوية في مسائل الأمن القومي، ونسبتها لنفسه ولحزبه وهو ما قد يمثل أداة لتغيير قواعد اللعبة السياسية يحتفظ بها في جعبته، وخاصة أن سلفه بوش فشل في قتل زعيم القاعدة.

الخرطوم تطالب الأمم المتحدة بالتدخل لوقف التجاوزات

١٤ قتيلاً باشتباكات بين الجيش السوداني وشرطة أبيي

■،، عواصم/وكالات

دخلت قافلة مسلحة من الجيش السوداني النظامي منطقة أبيي ما أدى إلى حصول مواجهات مع الشرطة المحلية أسفرت عن سقوط ١٤ قتيلاً، بحسب ما أعلن المسؤول عن المنطقة والأمم المتحدة.

وقال دينق اروب كيول: إن الصدامات وقعت الأحد عندما أصر ضابط من جيش الرئيس السوداني عمر البشير دخول المنطقة بالرغم من محاولات الشرطة وقف قافلته التي كانت تضم ٢٠٠ جندي وست مركبات رباعية الدفع نصبت عليها رشاشات.

وأضاف هذا المسؤول الذي عينته الحكومة الجنوبية في كادوقلي، كبرى مدن ولاية جنوب كردفان على الحدود مع جنوب السودان: "قتلوا رقيباً من الجيش الشعبي لتحرير السودان يعمل مع الشرطة" مضيفا أن "الأمم المتحدة استعادة جثث ١١ شخصاً آخرين. كانت مواجهة عنيفة".

من ناحيته، أكد متحدث باسم قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وقوع الصدامات مؤكداً أن إحدى دوريات القوة عثرت على ١٤ جثة بعد أن منعتها في البدء جموع غاضبة من الاقتراب من المكان. وقال كويدر زروق: "عثرت إحدى دورياتنا الاثنين على ١٤ جثة، ١١ منها في زي الشرطة المحلية المشتركة (شمال–جنوب) وثلاث في زي مدني".

ووصف دينق اروب كيول وجود قوات شمالية في ابيي بأنه "أمر غير شرعي".

وقال: "بموجب بروتوكول ابيي، ليس من المفترض أن يدخلوا هذه المنطقة. كانت هناك خطة غرو" في إشارة إلى ملحق لاتفاق السلام الموقع عام ٢٠٠٥ الذي وضع حداً لأكثر من عقدين من الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.

واتهم وزير الداخلية إبراهيم محمود شرطة الجنوب بأنها بدأت القتال، وقال: إن القافلة أرسلت لتعزيز القوة المشتركة للشمال والجنوب تنفيذاً لاتفاق دولي بعد ما أرسل الجيش الجنوبي مزيداً من القوات للمنطقة.

وأشاد محمود بخطة تأمين المنطقة التي وردت ضمن اتفاق كادوقلي وتم الاتفاق عليها في اللقاء مع الأمم المتحدة وأبدى أسفه للاعتداء على القوات التي أتت لأبيي في إطار الخطة مؤكداً في الوقت نفسه قدرتهم على احتواء الموقف.

إلى ذلك، طالبت الحكومة السودانية الأمم المتحدة بالتدخل لوقف التجاوزات في "أبيي" وتطبيق اتفاق "كادقلي" بشأن سحب قوات الحركة الشعبية لجنوب السودان من أبيي وممارسة مزيد من الضغوط على الحركة لإيوائها مليشيات حركات دارفور.

وأكد علي كرتي وزير الخارجية السوداني في تصريح أمس عقب لقائه هايلي منجريوس الممثل الخاص للأمم المتحدة في السودان حرص بلاده على مواصلة التعاون لتحقيق استقرار دولة الجنوب الوليدة وعدم العودة إلى الحرب.

من جانبه أكد منجريوس حرص الأمم المتحدة على تحقيق وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة موضحا أن المنظمة تعمل مع الطرفين على مراقبة الحدود المشتركة.

فرنسا تعتزم إحياء عملية السلام في يونيو

■،، عواصم

أعلن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أمس، أن فرنسا تعتزم تحويل مؤتمر للبلدان المانحة للدولة الفلسطينية المقبلة، مقرر عقده أواخر شهر يونيو المقبل في باريس، إلى "مؤتمر سياسي حقيقي" لإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال جوبيه أمام أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي: "تقضي فكرتنا باستخدام موعد مؤتمر البلدان المانحة أواخر يونيو، لنجعل منه مؤتمراً سياسياً، ونعيد إحياء الحوار".

وذكر جوبيه، أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي سيحاول إقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بذلك حين يستقبله اليوم الخميس في قصر الأليزيه.

لكنه استدرك قائلاً: "ماذا سنكون قادرين على تغييره تعرفون الرجل (نتنياهو) وطبعه وحزمه". وأضاف: "من الجانب الأمريكي، المبادرات قليلة اليوم. وتقضي فكرتنا بمحاولة القيام بمبادرة الفرصة الأخيرة بحيث نتمكن من القول في شهر سبتمبر، عندما ستطرح مسألة الاعتراف (بالدولة الفلسطينية)، إننا حاولنا كل شيء".

العصا السحرية عاجزة أمام الاغتيالات

١٦ قتيلاً و٣٦ جريحاً باعتداءات في العراق

■،، بغداد/وكالات

قتل ١٤ شخصاً وأصيب ٣٠ في تفجيرات واعتداءات بمناطق متفرقة من العراق أمس، وفي الوقت نفسه اعترفت الحكومة العراقية أمس وللمرة الأولى بأن أجهزة كشف المتفجرات التي يطلق عليها اسم "العصا السحرية" لا تستطيع الكشف عن المسدسات المزودة بكواتم الصوت، التي تستخدم في عمليات الاغتيال التي تتم بشكل يومي ضد عراقيين.

وقال مصدر أمني بوزارة الداخلية العراقية أمس: إن ٩ أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب ٢٧ آخرون في انفجار سيارة مفخخة بجنوب بغداد في وقت متأخر أمس الأول، وكانت قوات الجيش والشرطة العراقية وضعت في حالة التأهب القصوى يوم الاثنين، بعدما أعلنت الولايات المتحدة نجاحها في اغتيال أسامة بن لادن، وقال مسؤولون أمنيون عراقيون إنهم يتوقعون أن يقوم تنظيم القاعدة في العراق بتنفيذ عدة هجمات انتقامية.

وأعلن اللواء قاسم الموسوي المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد إن انفجار قنبلة زرعت في مركبة أدى لمقتل وإصابة عدد من المدنيين في حي أبو دشير، لكنه رفض تحديد عدد الضحايا، وأبو دشير حي فقير مكتظ بالسكان وأغلب سكانه من الشيعة، وتحيط به مناطق تسكنها أغلبية سنية يخضع أغلبها لسيطرة القاعدة. وكانت أبو دشير إحدى المناطق التي تعرضت في نوفمبر لهجوم ضمن سلسلة تفجيرات في أنحاء العاصمة العراقية أسفر عن مقتل أكثر من ٤٠ شخصا وإصابة العشرات.

وفي كربلاء، قتل ٣ أشخاص وأصيب ٣ آخرون بانفجار عبوتين ناسفتين في توقيت متزامن بقرية الخنافسة، حسبما أعلن مصدر في الشرطة، وقال مصدر بوزارة الداخلية إن شخصين قتلا في بغداد، بأسلحة كاتمة للصوت.

وأوضح أن "مسلحين مجهولين اغتالوا أحد العاملين بوزارة النقل بسلاح كاتم للصوت في منطقة الشعب، شمال شرق بغداد"، وفي هجوم آخر، قتل شرطي يدعى جاسم عبد الحسين أيضاً بسلاح مزود بكاتم للصوت في حي القاهرة شمال بغداد.

وأصيب مدنيان بانفجار عبوة ناسفة زرعت داخل حاوية نفايات في شارع النضال (وسط)، وأصيب كذلك قائد سيارة مصفحة تابعة للرئاسة العراقية بعد إصابتها بقذيفة، وفي الموصل أعلن ضابط في الجيش "مقتل اثنين من سائقي الشاحنات في هجوم مسلح على الطريق الرئيسي قرب قرية حليلة، ٨٠ كلم غرب الموصل"، وأوضح أن "الهجوم وقع على الطريق المؤدي الى الحدود العراقية السورية" شمال غرب البلاد، وفي المدينة العميد عادل زين العابدين إصابة ٣ من عناصر الشرطة بجروح "في انفجار عبوة لاصقة كانت تستهدف سيارة النقيب نصير حسن سلمان". وعلى الصعيد نفسه، أعلنت السلطات العراقية أمس أن الأجهزة التي تشبه العصي والمزودة بلواقط لا تستطيع الكشف عن المسدسات والبنادق التي ازداد استخدامها مؤخراً في عمليات اغتيال بالعراق، وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا في مؤتمر صحفي: إن "أجهزة الكشف متخصصة في اكتشاف المتفجرات المخبأة في السيارات وليس الأسلحة والمسدسات والبنادق".

وأضاف أنه "لو قامت القوات الأمنية بتفتيش دقيق للسيارات واحدة تلو الأخرى، لعطلنا الحياة وأصبناها بالشلل بشكل كامل في مختلف المناطق"، وتشهد بغداد منذ حوالي شهرين عمليات اغتيال بواسطة أسلحة مزودة بكواتم للصوت، ما دفع السلطات لتشديد إجراءات التفتيش وزيادة الحواجز الأمنية، ما تسبب في ازدحام مروري شبه يومي في جميع أنحاء العاصمة.

وكانت السلطات العراقية أعلنت في البداية أن الأجهزة المستخدمة عند الحواجز قادرة على اكتشاف ١٠ أنواع على الأقل من الأسلحة والمتفجرات، من بينها المسدسات، لكنها عادت وأعلنت في مطلع ٢٠١٠م أن هذه الأجهزة غير فعالة، وهددت بمقاضاة الشرطة البريطانية التي باعتها إياها، علما بأن الشرطة العراقية لا تزال تستخدمها. وتعتبر تصريحات عطا بمثابة أول إقرار من مسؤول عراقي رفيع المستوى بعجز هذه الأجهزة عن كشف المسدسات تحديداً، ويطلق على الأجهزة الكاشفة في العراق اسم "العصا السحرية"، وتتراوح كلفة الواحدة منها بين ١٦٥٠٠ دولار إلى ٦٠ ألف دولار، كما كشف عطا أن معلومات استخباراتية كشفت أن أعضاء تنظيم القاعدة يتسلمون الأسلحة المزودة بكواتم للصوت عن طريق نساء ويعيدونها إليهن بعد تنفيذ العمليات".

اسبانيا.. السجن ٤٣٩ عاماً لقرصانين صوماليين

■،، عواصم/وكالات

أصدرت المحكمة الوطنية الاسبانية حكماً بالسجن ٤٣٩ عاماً، بحق صوماليين وأمرتهما بدفع تعويضات بعد إدانتهما بتهمة التورط في اختطاف سفينة صيد إسبانية في المحيط الهندي في أكتوبر عام ٢٠٠٩م.

وقالت المحكمة: إن القرصانين سيضطران إلى دفع تعويضات تبلغ مائة ألف يورو (١٤٨ ألف دولار) لكل صياد من بين ٣٦ صياداً كانوا على متن السفينة "ام اس الاكرانا" .

واعتقلت فرقاطة اسبانية القرصانين، وهما عبدو ويلي وراجيجيسي ادجي هامان وجرى نقلهما جوا إلى العاصمة الإسبانية مدريد للمحاكمة.

وأدين الصوماليان بارتكاب ٣٦ جريمة بينها الخطف والسرقة بالإكراه، والانتماء إلى منظمة غير قانونية. وتم احتجاز طاقم السفينة "ام اس الاكرانا" رهائن لمدة ٤٧ يوماً، حتى أطلق سراحهم مقابل فدية.

وقالت المحكمة الوطنية، إنه لا يوجد شك ان حكومة رئيس الوزراء خوسيه لويس رودريجيث ثاباتيرو دفعت الفدية التي قالت تقارير إعلامية في وقت سابق، إنها تبلغ أربعة ملايين دولار.وقالت المعارضة المحافظة: إن حكم المحكمة أضعف مصداقية الحكومة التي أنكرت دفع الفدية.

يذكر أنه جرى احتجاز الاكرانا في الثاني من أكتوبر من عام ٢٠٠٩م، في المحيط الهندي وتم اقتيادها إلي منطقة قرب الساحل الصومالي.

وترك اثنان من القراصنة السفينة وركبوا زورقا بعد يوم من عملية الاختطاف، واعتقلتهما فرقاطة إسبانية مشاركة في القوات الدولية لمكافحة القرصنة في المنطقة.

ونقل الاثنان جوا إلى اسبانيا وسط إجراءات أمنية مشددة.وكان هناك خلاف مبدئي حول ما إذا كان عبدو ويلي كبيرا في السن بما يكفي للمثول أمام المحكمة ، ولكن خبراء في المجال الطبي خلصوا إلى أن عمره أكبر من ١٨ عاما.

وقال الصوماليان خلال المحاكمة: إن القراصنة أجبروهما على النزول من مركب الصيد الخاص بهما وحمل أسلحة والصعود على متن الاكرانا للمشاركة في عملية الخطف. ورد ممثلو الادعاء قائلين: "انهما ليسا صيادين فقيرين"، ولكنهما عضوان نشيطان في عصابة القرصنة الذين ضربوا بعض أفراد طاقم الاكرانا. وقررت المحكمة أن عبدو ويلي وراجيجيسي لا يمكن أن يكونا صيادين لأنه لم يتم العثور على أي معدات صيد على متن زورقهما.

وبدلا من ذلك، عثرت البحرية الإسبانية على أشياء من المحتمل أن تكون مسروقة بينها هواتف جوالة وصفائح وقود و٢٤٠٠ دولار نقدا.

وبعد اعتقال الاثنين ، ضاعف القراصنة الذين يحتجزون صيادي الاكرانا من الضغط، وهددوا بتسليم طاقم السفينة إلى أقارب عبدو ويلي وراجيجيسي الذين قد يقتلوهم. وساعد دبلوماسيون أسبان وأعضاء بالاستخبارات مالك الاكرانا في التفاوض مع القراصنة.

وشمل طاقم الاكرانا ١٦ اسبانيا إلى جانب مواطنين من اندونيسيا وماليزيا وغانا وكوت ديفوار والسنغال وجزر سيشل.